(372) وظهر عليه قالت الشياطين: بهذا كان يتم ملكه، وشاع في اليهود وقبلوه، لعداوتهم لسليمان. وقيل انهم وضعوا كتاب السحر بعد سليمان واضافوه اليه وقالوا: بهذا كان يتم له مكان فيه، فكذبهم ا تعالى في ذلك، ونفى عنه ذلك. اللغة: والسحر والكهانة والحيلة نظائر. يقال سحره يسحره سحرا، واسحرنا اسحارا، وسحره تسحيرا. قال صاحب العين: السحر عمل يقرب إلى الشيطان. كل ذلك يكتبونه السحر. ومن السحر الاخذة التي تأخذ العين حتى يظن ان الامر كما ترى وليس الامر كما ترى ـ والجمع الاخذ. والسحر البيان من اللفظ كما قال النبي " ص " ان من البيان لسحرا، والسحر فعل السحر في شئ يلعب به الصبيان اذا مد خرج على لون، فاذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر يسمى السحارة والسحر العدو قال لبيد: ارانا موضعين لامر غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب " 1 " وقال آخر: فان تسلينامم نحن فاننا * عصافير من هذا الانام المسحر " 2 " وقوله: " انما انت من المسحرين " " 3 " يعنى من المخلوقين. وفي تمييز العربية هو المخلوق الذي يطعم، ويسقى، والسحر اخر الليل. بالتنوين. قال الطرماح: بان الخليط بسحرة فتبددوا * والدار تشعب بالخليط وتبعد " 4 "

" 1 " اللسان (سحر) وقد نسبه لامرئ القيس. والبيت الذي يليه: عصافير وذبان ودود * واجرأ من مجلحة الذئاب والسحر: الغذاء. وموضعين: مسرعين لامر غيب: يريد الموت. " 2 " اللسان (سحر) قائله لبيد. وروايته (تسألينا فيما) بدل (تسلينامم). والسحر هنا: يحتمل احد امرين: الخديعة، والغذاء. " 3 " سورة الشعراء: آية 153، 185. " 4 " اللسان " خلط " ذكر الصدر فقط. الخليط: القوم الذين امرهم واحد والجمع خلطاء، وخلط. (*)